الأمم المتحدة

A/67/644–S/2012/938

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 December 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون
البند ٣٦ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة

إنه لمن دواعي أسفي العميق أن أوجه انتباهكم إلى المعاناة والإصابات الخطيرة التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في الجمهورية العربية السورية. فقد أثرت الأزمة المحتدمة في سوريا على عدد من مخيمات للاجئين، فأدى ذلك إلى وقوع خسائر في الأرواح وإصابة المئات من اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك سقوط قتلى ومصابين من الأطفال والنساء، وتدمير الممتلكات، وحدوث تدهور متسارع في الأحوال المعيشية، والحالة لا تنفك تزداد سوءا.

وطوال أشهر عديدة من هذا النزاع المستمر، ظلّ اللاجئون الفلسطينيون في سوريا، الذين وجدوا في هذا البلد منذ أكثر من ٦٠ عاما، أي منذ نكبة عام ١٩٤٨، الملاذ والمأوى والاستقرار، وهم في انتظار التوصل إلى حل عادل لمحنتهم، يحاولون جهدهم أن يبقوا خارج النزاع، وأن يظلوا على الحياد. وقد كان هذا أيضا هو هدف القيادة الفلسطينية، التي تتصرف بمسؤولية، بطريقة تهدف إلى حماية مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وضمان سلامتهم. غير أن تعاظم أثر هذه الأزمة على أمنهم وعلى الاستقرار في مخيمات اللاجئين أصبح مثار قلق بالغ، وأرى فيه ما يضطرني إلى أن أدعو المجتمع الدولي، باسم القيادة الفلسطينية، إلى توجيه الاهتمام العاجل نحو هذه المسألة.

201212 201212 12-65565 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

إننا نشعر ببالغ الانزعاج جرّاء الهجوم العسكري الذي شنه الجيش السوري يوم الأحد، ١٦ كانون الأول/ديسمبر، على مخيم اليرموك في دمشق. ففي ذلك الحادث، نفذت طائرة مقاتلة نفاثة سورية غارات جوية على منطقة مدنية، فقتلت ما لا يقل عن ٢٥ شخصا، وجرحت العشرات غيرهم. وقد أدى الهجوم العنيف إلى انتشار الخوف والذعر بين السكان من اللاجئين الفلسطينيين، وهناك الآن آلاف الأسر تلوذ بالفرار مما يجري، هاربة بوجه خاص، إلى لبنان، طلبا للسلامة؛ لتجد نفسها مرة أخرى مشردة ومحرومة، جرّاء هذا النزاع وبحكم وضعها الضعيف بكونها أسر من اللاجئين.

إننا ندين هذا الهجوم، ونوجه نداء عاجلا إلى المجتمع الدولي ليفي بالتزامه بحماية المدنيين في حالات النزاع المسلح وفقا للقانون الإنساني الدولي. ويجب، في سياق ما يبذل من جهود لمعالجة الأزمة المأساوية في سوريا، أن يعطي المجتمع الدولي الأولوية القصوى لأمن جميع المدنيين وسلامتهم.

وفي هذا الصدد، نشير إلى العمل الاستثنائي الذي تقوم به وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) لتقديم المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ إلى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا في هذا الوقت الحرج، ولكفالة حمايتهم. وإننا نناشد الجمهورية العربية السورية، البلد المضيف، مواصلة تعاونها الطويل الأمد مع الأونروا، وتيسير ما تبذله هذه الوكالة من جهود لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. ونعرب عن أسفنا لوقوع خسائر في الأرواح بين موظفي الأونروا في هذا النزاع، وندعو جميع أطراف النزاع إلى احترام موقف الأمم المتحدة المحايد.

أرجو ممتنا التفضل بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم لدولة فلسطين
لدى الأمم المتحدة